

# مجهول العين

## دراسة نظرية وتطبيقية

بقلم

الدكتور أحمد أشرف عمر لبي  
الأستاذ المساعد بكلية الشريعة وأصول الدين  
جامعة الملك خالد  
أبها - المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين ، أما بعد :

فقد تناولت كتب المصطلح قضية الراوي المجهول كمبحث من مباحث الجرح  
والتعديل بداية من " الكفاية " وانتهاء إلى " النزهة " ، ومع ذلك فلا تزال  
جزئيات منها يكتنفها الغموض ، وهي :

-حكم حديث مجهول العين ، وهو الذي لم يرو عنه إلا واحد .

-تقوية حديث مجهول العين بالمتابعات والشواهد .

-هل يوجد مجهول العين في رواية الصحيحين ؟

وتذكر كتب المصطلح أن جمهور المحدثين على ردّ حديثه ، بينما نرى الحافظ

ابن حجر في كتابه " تقريب التهذيب " يقبل روايته إذا وثقه أحد أئمة الجرح

والتعديل ، والسؤال : ما الأسس التي اعتمد عليها الجمهور ؟ لماذا خالف

الحافظ الجمهور ؟ بمن تأثر في هذا المنهج ؟ والجواب يتطلب تحرير أقوال

أئمة الحديث من المتقدمين والمتأخرين في حكم رواية مجهول العين .

ولم تنص كتب المصطلح على حكم تقوية حديث مجهول العين بغيره ،

فحاولت التوصل إليه عن طريق نصوص لأئمة هذا الشأن في الموضوع .

وكلما تناقش قضية من قضايا الجرح والتعديل يتطلع الباحث إلى التعرف على

موقف الإمامين البخاري ومسلم - رحمهما الله - منها ، وذلك بالنظر في

تصرفهما في صحيحيهما اللذان تلقتهما الأمة بالقبول لما عُرف عنهما من الدقة

والتحري والاحتياط ، فحاولت استكشاف رأيهما في حديث مجهول العين من

خلال الكتابين ، والإجابة عن سؤال " هل روي له في الأصول أو في المتابعات

والشواهد " .

وقد جعلت البحث بعد المقدمة في مباحث :

المبحث الأول : شروط الراوي المقبول حديثه .

المبحث الثاني : أقسام الراوي المجهول .

المبحث الثالث : القضايا التي ينبنى عليها حكم حديث مجهول العين .

المبحث الرابع : أقوال الأئمة في حكم حديث مجهول العين .

المبحث الخامس : أقوال الأئمة في حكم حديث مجهول الحال .

المبحث السادس : تقوية حديث مجهول العين بالمتابعات والشواهد .

المبحث السابع : موقف الإمامين البخاري ومسلم من مجهول العين .

المبحث الثامن : حديث مجهول العين في الصحيحين .

المبحث التاسع : ما أُلّف في مجهول العين .

وقد ختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها .

والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به طلاب العلم ، وأن

يجعلنا جميعاً من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

دكتور / أحمد أشرف عمر لبي

أبها - المملكة العربية السعودية

